

مواصفات الاختبار الجيد :

في ظل تنوع الاختبارات وتعدد تصنيفاتها حرص الباحثون على وض صفات تحدد مدى جودتها ، وقد حدد العساف في كتابه حول الاختبارات المقننة والتي يمكن استخدامها في البحث أربع صفات وهي كالتالي :

الموضوعية ، وضوح شروط الاجراء ، الصدق والثبات .

وترى رجاء دويدري (2000 ص 345) أنه عند إعداد الاختبارات لابد أن يعنى الباحث بالأمور الأربعة التالية :

1- الموضوعية (Objectivity)

2- الصدق (validity)

3- ثبات الاختبار (reliability)

4- إمكانية استخدامه .

-الموضوعية :

وتعني عدم تأثر نتائج الاختبار باعتقادات وآراء من يصححه وبهذا يمكن الحكم على الاختبار بأنه موضوعي إذا كانت نتائجه لا تختلف باختلاف المصححين ، فإنه حصل المختبر (بفتح الباء) على درجتين مختلفتين عندما يتعاقب على تصحيح اختباره أكثر من مصحح لا يعد اختباره اختبارا موضوعيا .

ولتحقيق الموضوعية فإنه من الأفضل استخدام أسئلة التكملة ، والاختيار من متعدد ، والصح والخطأ ، والاجابة بنعم أو لا ، حتى يسهل على الباحث تصحيحها بطريقة موضوعية دون تدخل حكمه الذاتي في تقدير الدرجة .

الصدق :

يقصد أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضع لقياسه فقط ، وتحقيق الصدق أكثر أهمية من تحقيق الثبات ، لأنه قد يتصف الاختبار بالثبات ولكنه غير صادق .

"والاختبار المقنن لا يتصف صفة التقنين أيضا إلا بعد أن يثبت صدقه من خلال عدة إجراءات تطبيقية تهدف أساسا للوصول به إلى تحقيق هذه الصفة ."

أنواع الصدق :

وللصدق أنواع متعددة منها ما يتعين توفره في كل اختبار ، ومنها ما يلزم توفره في اختبار دون غيره ومنها :

صدق المحتوى : ويعني مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه .

وقد يطلق عليه البعض الصدق المنطقي أو صدق المضمون ، ويحقق الباحث هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل القدرة أو المهارة أو المحتوى المراد قياسه بهدف تحديد العناصر والأهداف الرئيسية التي تحدد ما يجب أن يشملها الاختبار، وتوزع نسبة الاسئلة على تلك العناصر والأهداف ، بحيث يكون الاختبار مشابها لما يتمثل في الأهداف وممثلا لما يقيسه .

الصدق التنبؤي : ويعني مدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك المستقبلي للعينة للتنبؤات التي تنبأ الاختبار :

وفي هذا النوع يطبق الباحث الاختبار ثم يتابع سلوك المفحوصين فيما بعد ، فإذا اتفق مستوى أدائهم في الاختبار مع سلوكهم في مجال آخر يتصل بما قاسه الاختبار ، فإن

لهذا الاختبار قدرة تنبؤية ، وهذا مفيد في المجالات العملية كالتربية والإدارة والصناعة .

الصدق التلازمي : وهو الذي يتقرر بمقارنة نتجه بنتائج مقياس آخر تم تطبيقه في وقت تطبيق الاختبار أو بعده بقليل .

والصدق التلازمي يشبه التنبؤ إلا ان الثاني يحتاج وقتا أطول ، وكلاهما يعتمد على التجريب لذلك تطلق عليها بعض المراجع والأدبيات "الصدق التجريبي".

صدق البنية : وهو الذي يدل على الدرجة التي بها تعد تكوينات تفسيرية أو مفاهيم معينة تعد مسؤولة عن الأداء في الاختبار .

صدق المحكمين : وهو عرض الاختبار على متخصصين وخبراء ، وبه يثبت أن هذا الاختبار يقيس السمة أو السلوك الذي وضع لقياسه أو العكس .

الثبات :

يعد الاختبار ثابتا إذا كان يؤدي الى نفس النتائج في حالة تكراره ، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين ، فإذا تم تطبيق اختبار لقياس ذكاء تلميذ وحصل على درجة ذكاء معينة قم أعيد له الاختبار ذاته بعد مدة زمنية وحصل على نفس الدرجة أو قريبا منها يعد الاختبار ثابتا وإلا فلا .
أي ان الثبات يشير ناحيتين هما :

1- وضع المبحوث أو ترتيبه بين مجموعته لا يتغير إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف .

2- عند تكرار الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار .

العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار :

1- طول الاختبار : ويتضمن لك طول مدة الاختبار وعدد الأسئلة ، وطول الاختبار يعني أن قدرته على تمثيل السلوك المقاس كبيرة ، لقياسه عينة واسعة

2- زمن الاختبار : إذ أنه كلما زاد الوقن الذي يستغرقه المفحوصين في أداء الاختبار يزداد ثبات هذا الاختبار ، والعكس بانخفاض مدة الاختبار .

3- تجانس المفحوصين : بحيث يزداد ثبات الاختبار إذا كان المفحوصين أقل تجانسا ومن مستويات مختلفة .

4- مستوى صعوبة الاختبار : لأن الاختبار الصعب يدفع المفحوصين إلى التخمين .

أما معرفة درجة ثبات الاختبار (معامل الثبات) فيمكن حسابها بواسطة إحدى الطرق التالية :

- إعادة الاختبار Test- Retest وفيها يطبق الاختبار ثم يعاد تطبيقه بعد فترة قصيرة ، ثم يوجد الارتباط بين نتائج التطبيقين فنحصل على معامل ثبات الاختبار .
- التجزئة النصفية split – half وفيها يقسم الاختبار إلى نصفين دون معرفة المفحوص ، ويقدم للمفحوصين على أنه اختبار واحد ، ثم يضع المصحح درجتين لكل مفحوص ، درجة على

النصف الأول ودرجة عن النصف الثاني ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على نصفي الاختبار.

- الصور المتكافئة Equivalent Forms وتتطلب هذه الطريقة إعداد نسختين متكافئتين أو متعادلتين من الاختبار ، وتطبق للنسختان على نفس المجموعة من الأفراد ، ثم تقارن النتائج التي يحصل عليها من تطبيق النسختين .

شروط الاجراء :

مما يميز الاختبار المقنن من غيره وضوح شروط إجرائه بحيث يمكن تطبيقها بسهولة ، بدون اختلاف بين المشرفين على إجراء الاختبار مهما تعددت مواقعهم . ومن تلك الشروط :
تحديد الوقت المسموح به للإجابة على الاختبار ، وإعادة قراءة تعليمات الاختبار أكثر من مرة ، وإيضاح للكيفية التي يمكن أن تتم بها الإجابة عن الأسئلة الاختبار ، وبيان العلاقة المسموح بها التي يمكن أن يوجد لها المشرف على الاختبار مع المختبر ... الخ
إمكانية استخدام الاختبار وملائمته العملية :

وهذا أمر هام وضروري ، ذلك بأنه يفضل عادة الاختبار الذي يتسم بالموضوعية والصدق والثبات والأقل كلفة والأكثر سهولة وسرعة في التصحيح ، وتكون معايير سهولة التطبيق .

مما تقدم يمكن تعريف الاختبار المقنن بأنه :

اختبار موضوعي : بعيد عن عوامل التحيز والتأثير والتأثر .
صادق : يقيس ما وضع له فقط .

ثابت : يعطي نتائج متشابهة حال التكرار وتحيط به ظروف إجرائية واحدة ، سهلة وواضحة .

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند إعداد الاختبارات :

من خلال استعراض بعض أمثلة أنواع الاختبارات يتضح أن لغة معظم تلك الاختبارات المقننة هي اللغة الإنجليزية ، وربما يعد عائقا كبيرا أمام تطبيقها خاصة إذا كانت لغة عينة البحث الأصلية ليست الإنجليزية ، حيث أن ترجمتها إلى لغة ثانية سوف يؤثر على المعايير التي تم تقنينها وأهمها (الصدق والثبات)

لهذا يجب على الباحث الذي يريد تطبيق الاختبارات أداة للبحث مراعاة الأمور التالية :

- أن يقوم باختيار اختبار مقنن بلغة عينة البحث (العربية مثلا) منذ البداية .

- أو يقوم بترجمة الاختبار الأجنبي المقنن إلى اللغة الأصلية لعينة البحث ، على أن يعيد قياس صدق وثباته .

- أو أن يقوم بإعداد وتصميم اختبار يلائم أهداف بحثه من جانب ، ويتلائم مع العينة التي سوف يطبق عليها من حيث المستوى واللغة ... الخ

خطوات إعداد وبناء الاختبارات :

ذكر ابراهيم وأبو زيد (2010ص 323) عدة خطوات ينبغي مراعاتها عند إعداد الاختبار وهي :

- تحديد المجتمع الأصلي الذي يوضع له الاختبار ، وتحديد أبعاد السمة التي سيقوم بقياسها .

- انتقاء عناصر الاختبار التي تستوعب جميع هذه الأبعاد .

- إعداد خطة الاختبار .

- شمولية الخطة لأهداف الاختبار وطبيعة الأسئلة المستخدمة .

- وضع جدول مواصفات للاختبار ، والذي يتضمن المحتوى العلمي المراد اختبار الطلبة فيه ،

ومستويات الأهداف وعدد الأسئلة الخاصة بكل مستوى .

- الصياغة المناسبة للأسئلة .

- وضع الحدود الزمنية الملائمة لتطبيق الاختبار .

- إعداد تعليمات الاختبار .

- فحص استجابات العينة الاستطلاعية بقصد ادخال التعديلات اللازمة.
- مراعاة شروط الاختبار الجيد من صدق وثبات وموضوعية .
- كما أورد العساف عدة خطوات لإعداد الاختبارات مراعيًا فيها الاعتبارات الآتية الذكر وهي كالتالي :
- تعريف المجتمع الكلي للبحث : حتى يمكن أخذ خصائص ذلك المجتمع في الاعتبار عند صياغة البنود ، وطولها ، وكذلك التوجيهات اللازمة للإجابة عليها .
- مراجعة المقاييس والاختبارات ذات العلاقة : وذلك حتى تتكون لدى الباحث الخلفية الكافية التي تمكنه وتفتح له آفاقًا جديدة في إضافة بنود جديدة ، أو في توضيح طريقة الإضافة والتوجيهات اللازمة لها .
- مواصفات البنود : قبل البدء في كتابة بنود الاختبار ، لابد من تحديد أنواع البنود التي يجب اشتغال الاختبار عليها ، وطول الاختبار ومدى التفصيل المطلوب لكل جانب من الجوانب المراد قياسها ... الخ
- إعادة كتابة الاختبار وذلك طبقًا لنتائج تحليل إجابة العينة التي أجابت عليه ، وقد تدعو الحاجة إلى تجريب الاختبار أكثر من مرة حتى يصل إلى مستوى مرض.
- قياس صدق وثبات الاختبار ، وهذه آخر مرحلة من مراحل إعدادة وذلك عندما يصبح بصيغته النهائية .
- ويضيف النوح (1425 ، 139) خطوة أخيرة عند إعداد الاختبارات :
- إعداد دليل الاختبار ، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه ، وتصحيحه ، وتفسير نتائجه .
- متى يكون الاختبار أنسب أداة للبحث ؟
- يكون الاختبار المقنن أنسب أداة لجمع المعلومات التي يتطلها البحث إذا كان الهدف من البحث مطابقًا للهدف من الاختبار المراد تطبيقه .